

زمانه، وشرح فيه واقعته مع تيمُّور حسبما تقدمت الإشارة إلى ذلك. وله سيرة نبوية ورحلة، ومن نظمته: [من السريع]

كُنْتُ بِخَفْضِ الْعَيْشِ فِي رَفْعَةٍ مُنْتَصِبَ الْقَامَةِ ظَلِّي ظَلِيلٌ^(١)
فَأَخَذُودِبَ الظَّهْرُ وَهِيَ أَضْلَعِي تُعَدُّ وَالْأَعْيُنُ مَنِّي تَسِيلٌ^(٢)
(ومات) يوم الجمعة ثاني ربيع الآخر سنة ٨١٥ خمس عشرة وثمانمائة.

٥٢٠

(السيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن هَاشِم بن يَحْيَى الشَّامِي)

نسبة إلى جماعة من السادة الواصلين إلى اليمن من الشام، يسكنون ببلاد حَوْلَانَ، الصَّنْعَانِي، سيأتي تمام نسبه في ترجمة جدّه. ولد سنة ١١٧٨ ثمان وسبعين ومائة وألف، ونشأ بصنعاء، فأخذ في أنواع من العلم على جماعة من أعيانها، وقرأ عليّ في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والحديث، وهو من خيار السادة، ونبلاء الفضلاء القادة، له من محاسن الأخلاق ومكارم الصفات ما ليس لغيره، مع عقل رصين ودين متين، واشتغال بخاصة النفس، وتفويض للأُمُور، وعفاف وعزّة نفس. وهو من بيت معمور بالآداب والعلوم، وسيأتي ذكر أبيه وجدّه إن شاء الله. وهو الآن في الحياة عامله الله بالطافه. وله نظم قد كتب إليّ منه كثيراً، ولم يحضر حال تحرير هذه الترجمة شيء منه، وهو الآن يقرأ عليّ في شرحي للمنتقى، ويُحَصِّلُه بخطه، وفي مؤلفي المُسمّى بالدّرر وشرحه المُسمّى بالدراري، وغير ذلك من مؤلفاتي، وغيرها^(٣).

٥٢١

(مُحَمَّد بن مُحَمَّد وقيل مُحَمَّد بن حَمْزَة الفَنَادِي)^(٤)

ويقال الفناري بالراء مكان الدال المهملة نسبة إلى قرية مسماة فناد، كما قال الأسيوطي حاكياً لذلك عن جدّ صاحب الترجمة. ولد في صفر سنة ٧٥١ إحدى وخمسين وسبعمائة، وأخذ عن علاء الدين الأسود، وشارح المغني والوقاية، وعن

(١) خَفَضُ الْعَيْشِ: سعته ورغده وخصبه.

(٢) اخذودب الظهر: تقوّس وانحنى.

(٣) وكانت وفاته سنة ١٢٥١هـ.

(٤) ترجمته في: بغية الوعاة: ٣٩؛ كشف الظنون: ٧٥، ١٠٧؛ هدية العارفين: ١٨٨/٢؛ معجم المؤلفين: ٢٧٢/٩؛ الأعلام: ١١٠/٦.